

# إنسان الإيمان وإنسان الأبدان | حديثي عنى | الدكتور شريف طه

## الحلقة 31

شريف طه يونس

اها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننحو بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. انه من يهدى الله تعالى فلا مضل - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات حديثي عنى. حديث - 00:00:29

رحمن عن الانسان في القرآن وكنا في الحلقة الماضية حاولنا نعمل اطلالة على حديث الرحمن عن الانسان في القرآن وقلنا ان هو هيكون في محورين. المحور الاول محور ادواته والمحور الثاني محور معلومات. ادوات ومنهجيات نقصد بها امور ربنا وصى بها. زي اقرأ زي انظر - 00:00:44

زي تفكري زي تبصر وغيرها من الاوامر او الوصايا المنهجية الادوات المنهجية. اللي احنا هنستعملها واحنا بنتعرف على المعلومات دي. علشان المعلومات تحقق المقاصد والغايات اللي ربنا عز وجل ارادها من حديثه عن الانسان في القرآن - 00:01:08

طيب والمعلومات دي في الحقيقة لما نيجي ننظر لها عايزين نشوف كده هل آآ هل المعلومات دي لها خيط جامع؟ هل المعلومات دي ممكن اه مصنفها تصنيف ما هل ممكن ننظر لها من زوايا؟ لأن يعني اه احنا بنقول انا مش هقدر في الحقيقة في هذه الحلقات ان انا - 00:01:30

الاستوعب كل حديث الرحمن عن الانسان في القرآن احنا نشير اشارات نلمح المحاد نبه على منهجيات وعلى اصول هتساعدنا ان شاء الله في السير احنا كأننا بالضبط كده بنرسم خارطة الطريق كأننا بنضع القضبان ان شاء الله ليسير عليها القطار ثم ينطلق ان شاء الله بعد ذلك. طيب - 00:01:50

اه عشان نوضح المسألة دي او ان تصنيف المعلومات نفسها محتاجين بس نرجع لحاجة مهمة وهي لما ننظر للانسان كانسان هنجد ان هو عبارة عن حاجتين اساسيتين انسان بيسمي انسان الطين وانسان اسمه انسان الدين - 00:02:11

انسان الابدان وانسان الایمان دي الحقيقة. الحقيقة ان انا دلوقتي كده لو نظر اليه على مستوى الجلد واللحم والعضم والشعر انا كده اسمي انسان قدام انسان طين. خلاص اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفقت فيهم روحي - 00:02:29

بعد النفخة العلوية دي بعد نفخت فيهم الروحي اصبح فيه انسان يسكن جوہ الانسان ده. يعني انسان الابدان اللي هو العادي ده خالص لما نفخ وفي الروح بقى في انسان تاني موجود جواه اسمه انسان الایمان - 00:02:53

انسان الایمان اللي موجود جوہ انسان الابدان ده المفروض ان بقى فيه مملكة تانية خالص خالص. وبدأ يحصل تعاون بين الانسانين. انسان الایمان وانسان الابدان انسان الدين وانسان الطين. يعني ايه تعاون - 00:03:08

اصبح هنالك ما يسمى بالمملكة البشرية. احنا في مشروعنا وبعدين المملكة البشرية. انهي المملكة البشرية يعني المفروض المملكة دي فيها ملك والملك ده عنده مستشار وعنه جنود والمملكة دي لها بداية - 00:03:21

وليهما نهاية والمملكة دي فيها حياة وفيها حركة والمملكة دي اه بتعتريها حالات حالات نشاط وحالات احباط ايه الكلام اللي انت بتحكيه ده كله؟ دي كلها مصطلحات جات تخص الانسان في القرآن - 00:03:36

اذاي يعني؟ يعني مثلا القلب هو مين يعني لما نبص لحديث القرآن عن القلب هنجد ان القرآن ما بيتكلمش عن القلب تشريفيا يعني ما بيتكلمش عنه انه مضخة بمب فيها اربع حجرات وفيها ما بيتكلمش عنه بالشكل ده - [00:03:53](#)

يعني حتى المرة اللي جه فيها حديث تشريفي عن القرآن عن القلب يعني فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور. وده له ابعاد اصلا ايمانية بعيدا عن البعد الایه ؟ التشريفي - [00:04:14](#)

اما الكلام كان عنه ايه ؟ فسيولوجي. يعني اتكلم عنه كوظائف. وظائف. القلب وظيفة وظيفة انما ما كانش الكلام عنه تشريفية. يعني ده كلام عن انسان الایمان مش كلام عن انسان الابدان - [00:04:28](#)

ربنا ما تحدثش عن القلب اللي هو المضخة اللي بيحصل فيها وفيها امال اتكلم عنه ايه كملك ملك متعال في هذه المملكة ليه امر بينفض في المملكة كلها - [00:04:43](#)

في القلب بمثابة الملك. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم في تعبيره عنه قال كده قال الا وانا في الجسد مضخة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب. يبقى - [00:04:55](#)

مضخة يعني ليها صلاح الجسد كله وبها فساد الجسد كله. اذا صلحت صلح الجسد كله. ولذلك حتى كان ابو هريرة رضوان الله عليه يقول ايش ؟ يقول - [00:05:11](#)

القلب ملك والاعضاء جنوده يبقى اذا اذا دلوقتي احنا امام ملك امام اسمه القلب. طيب الملك داليه مستشار اسمو العقل بعيدا عن العقل ده فين بالضبط يا ترى هو العقل ده - [00:05:24](#)

موجود جوة القلب ولا موجود في الدماغ ؟ زي ما قلت القرآن ما بيهمش بالناحية التشريفية ما بيهمش بالواقع بيهمش بالاو صاف. بيهمش اهتمام اكتر بالناحية الوظيفية احنا كلنا متفقين بعيدا عن الجدل السوفستائي اللي ما لوش معنى - [00:05:43](#)

اللي هو يا ترى القلب فين ويا ترى العقل فين مش مهم هو فين احنا كلنا متفقين ان فيه كينونة اسمها العقل ان في وظيفة اسمها التعقل. هذه الوظيفة هي من وظائف القلب. ماشي - [00:06:04](#)

هي مما يخص القلب ماشي لكن احنا ما نقدرش نقول هو موجود فين بالضبط وفين ما كان لان الحقيقة العلم بذلك لا ينفع الجهل به لا يضر يبقى قلنا مملكة فيها ملك وفيها مستشار - [00:06:17](#)

طيب وفيها غير المستشار كمان فيها ايه فيها جنود والجنود دي انواع في جنود قريبة من الملك بتدخل على الملك مباشرة زي مثلا العين وزي الاذن وفيها جنود لا بعيدة عن الملك - [00:06:31](#)

وفي المفروض حد بيستقبل البيانات زي الدماغ وكل جند من الجنود دول له وظائف وله حاجاج موجودين يبقى كده القلب والعقل والجوارح طيب. امال ايه بقى حكاية الروح دي الروح بداية ونهاية المملكة - [00:06:46](#)

الروح تمثل الحياة والحركة الحياة اللي حاضرة في المملكة دي والحركة اللي حاضرة فيها اه ولذلك كنا دايما نقرب الموضوع بان الروح دي اشبه بالكهرباء كده الروح اشبه بالكهرباء اللي هي الكهرباء لما تسري مسلا في جهاز من الاجهزه الجهاز ده بدون الكهرباء هو واقف كانه بايز فاسد ميت - [00:07:06](#)

فلما تسري فيه الكهرباء بيدأ كأنه يحيي يشتغل ويدأ يتحرك تمام؟ النقطة اللي بعد كده النفس ايه النفس دي بقى ؟ يعني اقول لك بقى النفس الامارة والنفس اللوامة ومش عارف ايه. دي انواع انفس لأن على الراوح دي حالات للنفس - [00:07:29](#)

حالات للنفس حالات للنفس ايوة حالات للنفس. ويمكن حتى الحمد لله هذا الذي يعني نقوله بفضل الله وجدنا الایة ابن القيم يعني يؤكد عليه يعني ايه ؟ في اوقات النفس تبقى مسيطر عليها حالة النفس الامارة بالسوء - [00:07:47](#)

اوقدات يسيطر عليها حالة النفس اللوامة اوقدات يسيطر عليها حالة النفس المطمئنة النفس دي بتطمئن وده انعكاس انعكاس لايه ؟ طب هات لي بقى منين بداية الخيط بتبدأ منين ؟ بتبدأ بصورة اساسية من عند الملك القلب - [00:08:03](#)

الملك ده لما يبقى سليم الا من اتى الله بقلب سليم. تمام القلب ده لما يبقى سليم اذ جاء ربه بقلب سليم لما يبقى سليم المستشار لما يبقى مستقيم الجوارح لما تبقى على الاستقامة - [00:08:21](#)

النفس دي تبقى نفس طيبة والروح تبقى روح طيبة. النفس تبقى نفس زاكية. والروح تبقى روح طيبة. خروجي ايتها الروح الطيبة ولذلك انسان الايمان ده بقى هو المخاطب بالشريعة هو المخاطب بالاصلاح هو المخاطب بكل الحاجات دي - 00:08:41 وانسان الابدان هو مجرد جسد مجرد آواء شايل انسان الايمان جواه هو مجرد وعاء شايل انسان الايمان جواه المسألة دي في الحقيقة مش مسألة فلسفية ولا مسألة سفسطائية لأ دي مسألة اكده عليها الوحى - 00:08:59 والا في الحقيقة لما تيجي تبص كده ما ده واضح. احنا عندنا جزء له علاقة بالطين اللي بنقول عليه انسان الطين اللي هو انسان الابدان ده وفيه جزء تاني ليه علاقة بالدين اللي هو انسان الدين اللي هو انسان الايمان - 00:09:15 وبنضيف له احيانا انسان الوجدان. بنضيف له احيانا انسان الوجدان طيب المقدمة اللي انا اتكلمت فيها عن انسان الابدان وانسان الايمان انسان الدين وانسان الطين ايه الهدف منها؟ الهدف منها ان احنا لما نيجي ننظر لحديث الله عن الانسان في القرآن هنجد ان اما انه يكون احيانا عن انسان الابدان - 00:09:29 او احيانا عن انسان الايمان وانسان الابدان احيانا الانسان الابدان زي مثلا ما ربنا يقول اني خالق بشرنا من طين لما ربنا يخبر الانسان خلق من صلصال من علق من نطفة - 00:09:50 مما انهين كل ده ايه كل ده حديث عن انسان الابدان في حديث اخر معلومات عن انسان الابدان معلومات مهمة وفي معلومات تانية عن انسان الايمان يعني نصير الايمان ازاي؟ يعني الانسان ده هلو عجز عن منوع - 00:10:06 يعني الانسان ده هو كنود يعني الانسان ده كافور يؤوس كل كل دى معلومات عن انسان الايمان طيب بقى باختصار لما هننحوف انواع المعلومات الحاضرة عن الانسان في القرآن في معلومات تخص انسان الايمان - 00:10:25 ومعلومات تخص انسان الابدان معلومات تخص انسان الابدان كل ما يتعلق بالبدن بقى قصد خلقة البدن ده والبدن ده بيكون من ايه والبدن ده بيستمر ازاي وبيتأثر ازاي وايه اللي بيحصل له - 00:10:46 وفي معلومات تخص الانسان الايمان والوجدان انسان الايمان ده بقى الانسان ده عقله قلبه نفسه روحه معلومات تخص الكلام ده. فيه معلومات عن النفس مسلا يا ترى النفس النفس بتاع الانسان ده هي عبارة عن ايه - 00:11:01 حالاتها ايه طب الروح بتاع الانسان ده هي ايه؟ وايه اللي يخصها؟ طب القلب بتاع الانسان وضعه ايه؟ طب العقل بتاع الانسان وضعه ايه كل دى معلومات تخص انسان الايمان - 00:11:19 تخص انسان الوجدان. لأن انسان الايمان مرتبط كتير بانسان الوجدان. خلاص طيب فدي انواع المعلومات اللي هتبقى موجودة عندنا دي زاوية ممكن نصنف منها المعلومات طيب احيانا نجد المعلومات ممكن تتصنف تصنيف تاني. ممكن تتصنف تصنيف - 00:11:32 اللي هو الانسان الانسان العام والانسان الخاص الانسان العام والانسان الخاص. يعني ايه الانسان العام يعني الانسان من حيث كونه انسان بصرف النظر هو مؤمن ولا كافر بصرف النظر هو شاكر ولا ناكر - 00:11:52 بصرف النظر هو صالح ولا طالح كانسان في اصل خلقته الانسان العام اللي هو لو صح التعبير اللي احنا بنسبه احيانا نقول عليه ايه؟ الباقة الأساسية النسخة الأساسية المتسطبة على كل واحد فينا - 00:12:15 لأن انا كده بالضبط كده انا انسان اهو ده البدن كانك انت جبت جهاز كمبيوتر جهاز الكمبيوتر ده اللي انت جبته هو فيه هارد وفيه بروسيسور الهايد فيه بروسيسور وهو فيه رامات وفيه خلاص هو جاهز بس ما فيش نزام تشغيل - 00:12:33 هو نعتبر انسان الابدان ده اشبه كده بالمكونات الأساسية للانسان بس نزام التشغيل بقى قال فيه ان تسرى فيه الروح الروح دي بقى تشغيل القلب وتشغيل العقل وتبدأ النفس تشغيل وتبدأ الجوارح تقوم بوظائف - 00:12:51 فكأنها كده النسخة نسخة الويندوز ولا نسخة برميجة التشغيل اللي اشتغلت على الجهاز انت جهاز الموبايل بتاعك ده لما تبص عليه هتجد مكوناته زي الفل بس اللي ما فيهوش نزام الاندرويد اللي بيشغله ده - 00:13:08 هو في الحقيقة مش هيقوم بالوظائف هي نفس يعني بنقرب بس المشهد الامر اكيد اعمق من كده بكثير بس الانسان بقى كل البشر متسطب عليهم نسخة اصلية لو صح التعبير - 00:13:21

يعني كل بشر عندهم نسخة اصلية يعني ايه نسخة اصلية؟ اللي احنا بنسميها الاخلاق العامة الاخلاق الجماعة اللي هم بقى مهتمين مش عارف وتنمية الزات والكلام ده يقول لك ايه؟ يقول لك المواهب - 00:13:35

لكن في الحقيقة يعني القرآن استعمل او الوحي استعمل لفظة جميلة هي لفظة الاخلاق ازاي؟ النبي قال ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم يبقى فيه قسمة الاخلاق وقسمة الارزاق - 00:13:51

يعني ايه قسمة الارزاق يعني في الرزق في واحد غني وفي واحد فقير في واحد رزق مثلا زوجة صالحة وفي واحد لم يرزق بذلك في واحد رزق ابناء واحد لهم يرزق ابناء كل ده رزق - 00:14:07

وتحت رزق العلم وواحد للاسف حرم من العلم بزرق. فكل ده ارزاق ربنا قسم الارزاق وقسم الاخلاق. يعني ايه قسم الاخلاق يعني كلنا كلنا لما اتولدنا عندنا اخلاق اساسية يعني ايه اخلاق اساسية يا دكتور؟ الاخلاق اللي تعينا على القيام بالتكاليف - 00:14:23

مواهب ان احنا بنفهم بنعرف نطبق بنفطر نتفكر الانسان اصلا عنده همة وعزيمة فازلك النبي بيقول اصدق الاسماء حارت وهمام عنده همة ولا عنده جلد انه يقدر يشتغل ويعمل وكلنا مولودين كده كلنا كده - 00:14:45

وعشان تتأكدوا من الكلام ده الانسان عشان يستقيم ماشيا بيخوض حوالي الف محاولة يعني انا عشان كده ابقي ماشي كده تمام زي الفل اخد الف محاولة حد ادنى - 00:15:11

لو احصيتوها كده جريوها مع حد من ولادكم. حوالي الف محاولة ويقع ويقوم همام وحارت عنده جلد والكلام ده بقى ما حصلش في في المؤمن وهو غاب عن الكافر. لأ كله بيحصل له الكلام ده. يعني كله مولود كده - 00:15:28

ده اللي احنا بنسميها الاخلاق او الهبات الالايه؟ العامة هناك اخلاق او هبات خاصة ده بقى لو صح التعبير كده بنسميها بقى الباقيات الاضافية. الارزاق الخاصة الاخلاق الخاصة - 00:15:45

ان في واحد رزق ان هو ايه شجاع شوية واحد رزق الكرم بزيادة واحد رزق طب هي متقطعة ازاي ربكم اللي مقتسمها ولما نقول قسمة قسمة يعني على مقتضى النعمة - 00:16:03

والرحمة والحكمة والعزمة مين اللي قسم؟ نحن قسمنا بس خلاص مش هنتكلم مين اللي قسم الله الله اللي قسم رب الرحيم رب الكريم رب العظيم رب العليم رب الحكيم. خلاص - 00:16:21

اذا القسمة دي ما فيهاش ظلم لحد ربنا قسم بشكل معين ما بینا قسمها ما بینا بشكل معين هذه القسمة خلت انا لي مجموعة من الارزاق لو لي مجموعة من الاخلاق او الهبات الخاصة وحضرتك عندك هبات خاصة - 00:16:42

اهم تمام وكل واحد بقى بين الاستثمار والاهدار واحد هيستثمر الهبات الخاصة ده ويذكرها ويعتني بها ويكتسب غيرها كمان واحد تاني للاسف الشديد هيهدرها ومش هيعرف يتعامل معها وهيضيعها. وده حاصل للاسف الشديد عند ناس كتير - 00:17:00

ان هو اصلا ما بيحسنمش استثمار تلك الارزاق والهبات طيب بقى ده كده في المميزات بقى احنا في المميزات عندنا حاجة اسمها الاخلاق العامة او النسخة الاصلية لو صح التعبير او الباقيات الاضافية وفي الباقيات الاضافية. عندنا - 00:17:23

الاصلية وعندنا اشياء اخرى. يعني مثلا واحد عنده نسخة ويندوز متسطبة على جهازه. واحد حاطط برنامج الفتوشوب واحد الاوتوكاد واحد حاطط اه برماج بس بتشغل ميديا واحد حاطط علاء كل واحد بيحط عليه براحته يعني حاجات اضافية انت بتضييفها براحتك - 00:17:41

فالله سبحانه وبحمده كلنا كلنا عندهنا لو صح التعبير نسخة اصلية عندنا نسخة اساسية باقة اساسية وكل واحد بقى يضيف واحد والله شايف انه مسلا جاب الباقيات الاضافية بتاعة الاتصالات بتاعة مسلا شركة كذا. واحد يحتاج - 00:17:59

اكثر بيزود واحد بقى يحتاج كمان يزود على الانترنت اكتر عايز حاجة مش عارف فيها مكالمات كتير خلاص كل واحد بقى بيزود براحته انا بس بقرب المسألة احنا كلنا كبشر عندنا حاجة اسمها الباقيات الاضافية لو صح التعبير او النسخة الاصلية. وفيه حاجات اضافية بقى ارزاق جت من عند ربنا اخلاق - 00:18:14

من عند ربنا. مقتسمة بشكل معين على مقتضى النعمة والرحمة وعلى مقتضى الحكمة والعظمة طالما ده قسمة لازم تفهموا كده.

طيب هذه القسمة التي هي موجودة خلت البشر بقى نقدر نبص لهم من زاويتين. من زاوية عامة يعني حديث ربنا عن - [00:18:33](#) البشر اما ان يتتحدث عن الانسان العام الانسان من حيث كونه انسانا. بصرف النظر هو مؤمن ولا كافر هو صالح ولا طالح وفي حديث عن الانسان الخاص والانسان الخاص ده بقى ممكن انسان صالح وانسان طالح انسان مؤمن وانسان كافر انسان مجتهد وانسان مقصرا - [00:18:51](#)

فضل انسانين خاص اللي هو بتاع الباقة الاضافية. تمام كده؟ طب الانسان الخاص ده في منه نوعين نوع عنده مميزات ونوع للأسف الشديد عنده مشكلات ده موجود ده موجود مميزات ومشكلات - [00:19:10](#)

فيبيقى في كلام عن المميزات وكلام عن المشكلات في كلام عن الصالح وكلام عن الطالح وكلام عن المحسن وكلام عن المسيء. تمام يبقي في كلام هيخص الانسان من ناحية الانسان من حيث كونه انسانا وكلام هيخص الانسان لا انسان مخصوص - [00:19:25](#) انسان معين الانسان الكافر بس او الانسان لو هنبص من زاوية ثلاثة ممكن يكون الكلام عن الانسان ده من من ناحية المميزات او من ناحية المشكلات ازاي ممكن الكلام عنه من ناحية المميزات او من ناحية المشكلات؟ ده اللي نتعرف عليه ان شاء الله في الحلقة القادمة. ان قدر الله عز وجل اللقاء والبقاء. اقول قولي هذا واستغفر الله - [00:19:44](#) لي ولكم ولكن سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك الله. اه - [00:20:09](#)